رابط المادة على منصة باحث

) شرح متون طالب العلم المستوى الثالث (

@misaQlAdiawaF | العقيدة الواسطية الدرس الأول

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف والشارح والجامع رحمهم الله جميعا. بسم الله الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى - 00:00:02

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه هي شرح هذا الكتاب هو شرح العقيدة الواسطية للشيخ حمد ابن ابراهيم. رحمه الله والعقيدة هي من اجمع المتون الاسماء والصفات وفي غيرها لاهل السنة والجماعة. وسبب تأليفها - 00:00:24

ان قاضي من بلد واسط اتى الى شيخ الاسلام وهو في سوريا الشام وطلب منه ان يكتب عقيدة لاهل السنة والجماعة حتى ينتفع الناس بها فكتبها شيخ الاسلام رحمه الله هذه العقيدة النافعة الجامعة قال كتبتها في جلسة بعد صلاة العصر - 00:00:48

فكانت فكانت متنا عظيما يرجع اليها اهل السنة في اثبات عقيدة اهل السنة والجماعة فلقبت هذه العقيدة بالعقيدة الواسطية لان الذي طلب كتابته هو قاضي واسط وواسط بلد يقع في شمال بغداد في العراق - 00:01:18

تبعد عن بغداد مئة وثمانين كيلو متر وتسمى هذه البلدة الان بلدة الكوت وهي التي كانت تسمى واسط قديما وواسط وهذي البلدة بناها الحجاج بن يوسف الثقفي عام ثمانية وسبعين هجري - 00:01:46

وهذا يدل على ان من النصح لافراد الناس النصح للعلماء بطرح اقتراح لهم في نفع الناس ونحو ذلك فهذا قاط اقترح على شيخ الاسلام امرا ففعل شيخ الاسلام ذلك المقترف فنفع الله عز وجل به - 00:02:08

وشيخ الاسلام رحمه الله قال وانا امهل خصمي ثلاث سنوات اذا كان شيء في هذه العقيدة يخالف الكتاب او السنة فعجز الناس في عصره وبعد عصره عن الاتيان بما يخالف ذلك - 00:02:33

تلقى اهل العلم هذه العقيدة بالشرح لانه بعد القرون المفضلة انتشرت عقيدة الاشاعرة في العالم حتى كان يظن ان مذهب الاشعرية هو مذهب اهل السنة والجماعة. وكانوا يصفون مذهب اهل السنة بالمجسمة والمشبهة ونحو ذلك لانهم كانوا يظنون ان مثل الاشعرية هو مثل اهل السنة والجماعة لذلك - 00:02:55

نشأ بعض اهل العلم على ذلك فتأثروا بذلك المعتقد كالنووي رحمه الله والبيهقي وبنفورك وغيرهم من اهل العلم كانوا يظنون ان مذهب اهل السنة والجماعة هو مذهب الاشعرية فقيض الله شيخ الاسلام رحمه الله وظع تلك العقيدة وانتشر مذهب اهل السنة والجماعة في عقيدة الاسماء والصفات وغيرها - 00:03:26

بمثل هذه بمثل هذه بمثل هذا المتن العظيم. لذلك انا انصح كثيرا بحفظ هذا الكتاب حفظا متقنا من اجمع واشمل واظهر وابين معتقد اهل السنة والجماعة جمعت في في كتاب مثل جمع هذا الكتاب وهو العقيدة الواسطية - 00:03:53

ومنذ تأليف العقيد الواسطية واهل العلم يشرحونها وتلقوها بالقبول. وآآ اول شرح مكتوب من عصر شيخ الاسلام رحمه الله هو شرح الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله وشرحه في وشرحه عظيم. ولما منحه الله عز وجل يعني الشيخ محمد ابراهيم من العلم - 00:04:21

والخوف من الله والخشية منه والهام سبحانه له بالصواب والتوفيق والسداد والنصح للامة فقد كرس حياته رحمه الله في العلم. فقد درس احدى واربعين سنة متتالية في العلم يدرس من بعد الفجر - 00:04:53

حتى طلوع الشمس من طلوع الشمس يجلس حتى ساعتين الى اربع ساعات وهو يدرس. ثم يعود بعد الظهر ويدرس ثم يعود بعد العصر ويدرس ثم بعد المغرب يقرأ عليه ما سيشرحه من الغد - 00:05:22

ثم ينام ويستيقظ قبل الفجر بساعة ونصف وساعتين يقوم الليل ويتهجد لله عز وجل فيه وهو رحمه الله من افذاذ الامة التي وجدوا ومن اعلامهم من كبار اهل العلم فيهم. وهو من سلالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. فالشيخ محمد عبد الوهاب هو جده الرابع. فهو محمد - 00:05:43

إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وكان منقطعا عن الدنيا. لا يعرف انه اشترى او باع. وانما منقطع للعلم هو نصح الاخرين. وكان يشتغل بالافتاء اضافة للتدريس. وهو الذي كان يرأس الجامعة الاسلامية في المدينة - 00:06:14

وهو الذي كان مسؤول عن ادارة المعهد الكليات التي جمعت الامام احمد بن سعود الان وهو الذي يشرف على رئاسة البنات في عصره وهو الذي كان رئيسا للقضاة وهو الذي كان رئيسا لمجلس القضاء - 00:06:41

وهو كان رئيس رابطة العالم الاسلامي هو امام هو يخطب ويعمل جميع هذه الاعمال بلا مرتب لله عز وجل فمكث عمره العظيم في التعليم. فخرج علماء عظماء من هم الشيخ بن باز رحمه الله. والشيخ عبد الله بن حميد - 00:06:58

الشيخ صالح بن وصون والشيخ عبد الله بن جبرين وغيرهم من اهل العلم ووالده عالم وهو الشيخ إبراهيم تتلمذ عليه. وتتلمذ على عمه ايضا الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف وتتلمذ على الشيخ سعد - 00:07:24

ابن عتيق رحمه الله وحمد فارس لما مات الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف تولى بعده هذه الامور الشيخ محمد ابراهيم يعني تولى رئاسة القضاء وهو المفتي وعمره ستة وعشرون عاما رحمه الله. فكان - 00:07:45

فقد جمع علما غزيرا منذ صغره. وهبه الله عز وجل سرعة الحفظ. فكان يحفظ من ثاني مرة وثالث وكان يحفظ عدة متون في فنون متنوعة فكان يشرح في الحديث وفي الفقه - 00:08:08

وفي النحو وفي الفرائض وفي غيرها وفي العقيدة فهو موسوعة هذا العصر. ومن شيء من ثمراته الشيخ ابن باز رحمه الله فقد قال الشيخ ابن باز رحمه الله وقد لازمته ملازمة. قرأت عليه جميع كتب العقيدة. قالوا ولم - 00:08:31

تسمع اذني ولم ترى عيني قبل ان يكف بصري افقه من الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله فهو امام علم عظيم. وفي العقيدة جبل راسخ ومن منهجه في الشرح انه يعطي قواعد - 00:08:56

قواعد قواعد. ففي كل مسألة تأتيك تعود لتلك القاعدة وخلف الشيخ رحمه الله وتوفي الشيخ رحمه الله عام تسعة وثمانين في رمضان الف وثلاث مئة وتسعة وثمانين والذي صلى عليه تلميذه الشيخ بن باز رحمه الله - 00:09:13

وخلف الشيخ اربعة اولاد كلهم توفوا سوا واحد وهو الشيخ عبد الله الان موجود ورئيس مجلس الشورى ومتصف بصفات من والده رحمه الله مثل قيام الليل وكثرة البكاء في اخر الليل في تلاوة القرآن والصدقة والبذل. ونفع الاخرين - 00:09:33

السعيد لهم بالخير ومن احفاده الشيخ صالح ال الشيخ وزير الشؤون الإسلامية وهو قريب من جدة في الحفظ والذكاء والنباهة وسرعة البديهة والعلم نعم. سبب افتتاح المصلي بكتابه بالبسملة. بسم الله الرحمن الرحيم. نعم - 00:09:58

قوله ابتدأ الان يأتي كلام الشيخ محمد ابراهيم في العقيدة الواسطية اقتداء بالكتاب العزيز وتأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكاتباته ومراسلاته كل امر ذي بال لا يبغض فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابطح وفي رواية - 00:10:28

نعم المصنف رحمه الله اللي هو شيخ الاسلام ما وضع مقدمة لهذه العقيدة في تحريره ونحو ذلك. وان بين الموضوع وهو قوله اما بعد فهذا اعتقاد مذهب اهل السنة والجماعة كما سيأتي - 00:10:58

لكن وضع له مقدمة ما وضع. سبب تأليفه لها ما وضع. متى ما وضع. وانما وضع موضوع هذه العقيدة العظيمة. وهي اعتقاد اهل السنة والجماعة. نعم. والمعنى. نعم. ناقص البركة. الحمد لله. الحمد - 00:11:26

الحمد لله الحمد قال المصنف محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه نعم. يعني الحمد لا يسمى حمدا الا بثلاثة امور ذكر محاسن المحمود مع الحب والتعظيم يعني اذكر محاسن الله عز وجل من النعم والاذى ونحو ذلك. وهو في ذلك - 00:11:46

يحب الله وهو في ذلك معظم لله. فلو اختل شيء من ذلك لم يكن حمدا. فلو كان يذكر المحاسن لك ما يعظم الله ما يسمى حمدان لو

تذكر المحاسن ولا يحب الله لا يسمى حمدا. لو يحب الله ويعظمه ما يذكر محاسنه لا يسمى حمدا - 00:12:19
اركان الحمد ثلاثة. ذكر محاسن محمود. محبة وتعظيمه وهذه العبارة اخذها الشارح رحمه الله محمد ابراهيم من كلام شيخ الاسلام وابن القيم. نعم. فعبارة ابن الحمد ذكر محاسن محمود محبة وتعظيم مثل ما ذكره الشيخ رحمه الله نعم - 00:12:40
الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى هو العلم النافع. نعم. وعندنا حمد الحمد عم الوجه والشكر عمن وجه. الشكر يكون في مقابلة نعمة والحمد يكون في نعمة او بلية - 00:13:01
تقول الحمد لله على ما صام من مرظ وتقول الحمد لله على ما وهب لي من مال فهو في نعمة وبلية الشكر في النعمة. اعطاك ما يقول الشكر لله لكن الشكر اعم - 00:13:27
من جهة اسبابه الحمد يكون باللسان القلب والجوارح اما الحمد فما يكون فلا يكون الا بالقلب واللسان. فليس هناك حمد بالجوارح لهذا الشكر عاما وجه والحمد اعم الوجه نعم واول اية فتح الله في كتابه - 00:13:45
الحمد لله رب العالمين ومعنا الحمد يعني جميع المحامد التي يحمد عليها هي لله وحده الحمد نستغرق نستغرق سبحانه. يعني حمدنا مستمر ودائم بذكر بذكرنا لله بالحمد في الالف واللام الاستغراق يعني دايما احمد الله. نعم. نعم. وديني حق ليظهره على الدين كله - 00:14:09
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ودين الحق هو العمل الصالح ليتنه. تلقى للشارع حمدين الحق. قال الشارع يظهره على الدين كله ليحييه وينصره على سائر الاديان - 00:14:42
العلم النافع والعمل الصالح هذا التفسير هو تفسير ابن عباس رضي الله عنهما. كما قال في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. قال هدى العلم النافع - 00:15:12
ودين الحق والعمل الصالح لذلك الشيخ محمد رحمه الله ذكر ما ذكره ابن عباس. ومن هنا تعلم ان مما يأخذ منه الشيخ رحمه الله كتاب سنة الصحابة اقوال السلف ولما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم وارسله بالهدى ودين الحق وكان له - 00:15:32
واتمه فان هذه النعمة وهي نعمة الدين لا تتم الا يحميها ويفوقها كما قال تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. نعم. نعم نعم. انا فتحنا لك فتحا مبينا. يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم - 00:16:04
فينصرك الله نصرا عزيزا. لذلك قال في ان هذه النعمة لا تتم الا بما يحميها ويحوطها فالدين على مر العصور اتى عليه حروب فقر غنى وظلم عادل هروب كوارث محن فتن قتل للصحابة موت النبي صلى الله عليه وسلم. قتل ثلاثة من الخلفاء الراشدين - 00:16:34
تموت مسموما الخليفة الراشد الاول ومع ذلك الله حفظ هذا الدين وكأنه الان نزل هذا من من حفظ الله عز وجل للدين. لذلك قال المصنف فان هذه النعمة لا تتم - 00:17:12
الا بما يحميها ويحوطها. فقد حماها الله عز وجل وحاطها واوصلها لنا دين لم يتغير على مر الاحوال. وهذا من نعمة الله عز وجل النصارى واليهود حدث لهم ما حدث من نسيان - 00:17:27
وهوى فظع دينه. لذلك الله قال والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله فما حفظوه فضاع دينهم وقال سبحانه ورهبانية ابتداعها ما كتبنا عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها - 00:17:47
ما هذا الدين محفوظ منصور مؤيد هذي نعمة تستحق الشكر وهي ان الدين وصل الينا طريا كانا الان نزل. وكان النبي عليه الصلاة والسلام حي والصحابة احياء. نعم وقال تعالى - 00:18:04
وسينصرك ويظهر دينك. واشهد ان لا اله الا الله انه لا معبود حق الا الله. فلا بد ان يؤتى ان اشهد الله اني اقر واعترف اعترف بقلبي وقرب لساني ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق الالف لابد ان يؤتى بمثل هذه لا بد ان يؤتى بهذه الكلمة وهي بحق - 00:18:29
لان المعبودات كثيرة بحق هو عبادة الله عز وجل. نعم وحده تأكيد للاثبات لا شريك له تأكيدا للنفي فهو تأكيد بعد التوكيد تأكيد الاثبات وهي الا الله. الا الله وحده - 00:19:01

تأكيد النفي يعني لا شريك له يعني لا اله لا شريك نفسها تقبل لا اله الا شريكان الا الله تقابل وحده فهو تأكيد بعد التوكيد يعني تأكيد بعد التوكيد. اشهد ان لا اله الا الله كافية - 00:19:24

لكن وحده لا شريك له اؤكد تلك الجملتين هذه العبارة من باب اللف والنشر. يعني اصل الكلام واشهد ان لا اله لا شريك له الا الله وحده هذا اصل الكلام. نعم - 00:19:44

اهتماما بمقام التوحيد. اقرار ربه وتوحيدا. يعني اخبر عن اعتقاد وعلم. يعني لابد حلو وهذا العلم الذي في قلبك تخرجه بلسانك تقر به وتظهره للناس لا اله الا الله نعم. فلو كان شخص - 00:20:03

بقلبه بان الله احد لك ما يتكلم به نقول ليس بمسلم لا بد من الكلام نعم يعني اخبر عن اعتقاد وعلم. ان لا اله الا الله اي انه لا معبود حق الا الله - 00:20:25

طيب اقرا اللي تحت نسخة ثانية قلت واعمل والا فالاضرار وحده لا يكفيه يعني لابد اقرار باللسان وقلب وعمل نعم. ان لا اله الا الله اي انه لا معبود حق الا الله. واشهد ان محمدا - 00:20:41

نعم. الى هنا. وغدا ان شاء الله زاد بلوغ الطحاوية وشرح الوسطية. نعم والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد - 00:21:05